

بسمى المظلوم الظاهر فى السجن الأعظم

هذا كتاب يجد منه الأشجار عرف الربيع و الأبناء رائحة الأب المشفق الكريم و العطشان خريز ماء الحيوان و المقرَّبون نفحة الرِّحمن و المخلصون انوار الجمال و العشاق آيات القرب و الوصال كذلك نطق القلم اذ يمشى جمال القدم فى قصر جعله الله مقرَّ عرشه العظيم

يا اسمى اشهد بما شهد الله أنه لا اله الا هو الفرد الواحد العليم الخبير اذهب بكتاب الله و آثاره الى دياره و ذكر فيها احبائى بهذا اليوم الذى كان مذكوراً فى افتدة الأنبياء و مسطوراً فى كتب التَّبين و المرسلين قل اياكم ان تمنعكم حجبات اهل البيان عن الله رب العالمين انا وصيَّناهم بالظهور الأعظم و امرناهم بالمعروف و بشرناهم بهذا اليوم العزيز البديع فلما ظهر المكنون و فكَّ الرِّحيق المختوم كفروا و اعرضوا عن الذى اتى بالحقِّ بسلطان مبین يا اسمى يا ايها الشارب رحيق بيانى قل يا ملأ البيان اذكروا ثم انظروا ما انزله الرِّحمن فى الفرقان يوم يقوم النَّاس لربِّ العالمين قل يا ملأ المعرضين اتقوا الله و لا تعترضوا على الذى به نصبت راية العرفان على اعلى مقام الامكان و ماج بحر البيان و هاج عرف الرِّحمن انصفوا و لا تكونوا من الظالمين يا مهدى قل ان الذى اتخذتموه لأنفسكم رياءً من دون الله كان يفرّ من مقام الى مقام يشهد بذلك مالک الأنام و كلِّ منصف بصير يا اسمى قل يا ملأ البيان لا تنفعكم اليوم كتب العالم الا بهذا الكتاب الذى يمشى فى السجن الأعظم و ينطق امام الأمم أنه لا اله الا انا المبيِّن العليم قل قد لاح الأفق الأبهى و تحرَّك القلم الأعلى فى هذا الظهور الذى به ارتفع خبَاء المجد على البقعة الثوراء و ظهر ما هو المسطور فى كتب الله العليم الحكيم يا اسمى قل يا ملأ المعرضين اسمعوا ما غنّت به حماسة البيان على الأغصان ثم انظروا الجوهر الذى اخذه النقطة الأولى من كتب السَّماء بقوله و قد كتبت جوهرًا فى ذكره و هو أنه لا يشار باشارتى و لا بما ذكر فى البيان اتقوا الرِّحمن و لا تكفروا بالذى اتاكم من مطلع العرفان ببرهان مبین قل لا يغنيكم اليوم ما عند القوم ضعوا الأوهام مقبلين الى مظهر نفس الله العليم الحكيم هذا يوم اخذنا عهده عن كلِّ نبيٍّ و كلِّ وليٍّ لو انتم من العارفين اياكم ان يمنعكم الحجاب الأكبر عن مالک القدر طهروا قلوبكم من كوثر بيان ربِّكم العزيز الحميد قدسوا مرآة صدوركم لينطبع عليها الملك لله مالک يوم الدين قل تعالوا ندع ما عند القوم و نصف فيما اشرق من افق علم الله الواحد الفرد الخبير قل ان تريدوا الآيات انها احاطت الآفاق و ان تريدوا البيِّنات انها ظهرت على شأن لا ينكرها الا كلِّ معتد ائيم قل تالله قد قمت على الأمر فى يوم فيه سكرت الأبصار و زلت الأقدام من خشية الذين كانوا على جانب عظيم من الظلم اتقوا الله و لا تكونوا من المعتدين

يا اسمى و السائر باذنى اذكر لأصفيائى و اوليائى ما ظهر فى ارض السَّر من قدرة الله و سلطانه اذ طلع من افق البيت ناطقاً بآيات الله الملك العزيز الجميل تالله ان البيان نزل لذكرى و أنه ورقة من اوراق سدره بيانى قد شهد بذلك مبشِّرى الذى فدى نفسه فى سبيلى الواضح المستقيم قل يا ملأ الغافلين اياكم ان يمنعكم البيان عن ربِّكم الرِّحمن لعمر الله أنه نزل ليشهد لى اقرؤوا ما فيه و كونوا من المنصفين قل تالله مكلم الطور ينطق و انتم لا تشعرون و هو الموعد بلسان الأنبياء اتقوا الله و لا تجادلوا بآيات الله المهيمن القيوم قل هذا يوم فيه ينادى البحر طوبى لك يا برِّ بما مرّت عليك نسمات الله العزيز العظيم قد وجدت نفحات الأيام و عرف قميص ربِّك اذ ظهر باسمه المبارك العزيز البديع و ينادى البرِّ و يقول طوبى لك يا بحر بما سرت عليك سفينة الله ربِّ العالمين

يا احبَّاء المظلوم فى البلدان افرحوا بما اختصكم الله لعرفان مشرق الأمر و عصمكم عن الفزع الأكبر الذى اخذ البشر الا من شاء الله القوى الغالب القدير قد فزتم بما لا فاز به احد يشهد بذلك اهل الفردوس الأعلى و من عنده كتاب مبین

يا اسمى ذكّر عبادى و بشرهم برحمتى و عنايتى ثمّ اقرأ لهم ما نزل من ملكوت بيانى البديع قل حرّم عليكم شرب الأفيون فى كتاب الله الأمر الحكيم أنّه يضرّكم و ما ينفعكم هو ما امرتم به من قبل و من بعد بآيات واضحات و براهين ساطعات طوبى لمن عمل بما امر به من لدى الله المهيمن القيوم مرّ على البلاد بنفحات قميص بيان ربك و بشر احبائه فيها بهذا الذّكر الذى به ظهر ما كان مستوراً فى لوح مسطور خذ حقوق الله باذن من لدنا ثمّ اعمل بما امرناك به انّ ربك لهو الأمر على ما يشاء لا تضعفه قوّة الأفياء و لا تعجزه شؤونات الغافلين ان وردت ارض الألف و الرّاء كبر من قبلى على احبائى و نورهم بأنوار شمس عنايتى و ذكرهم بهذا التّبا الذى به ارتفع هذا البناء المرفوع قل ان اشكروا بما نطق بذكركم قلمى الأعلى و توجه اليكم وجهى الأبهى و انزل لكم لسان عنايتى من ملكوت بيانى ما لو تضعونه على الجبل ليطير شوقاً للقاء مالك العليل الذى اتى بسلطان ما منعه حجبات الأوهام و لا سبحات الظنون قل أنّه اتى بحجّة الله و برهانه و أنّه لصراط الله لمن فى السموات و الأرض لو انتم تعلمون و نذكر الامام فيها الذى هاجر فى سبيلى و اقبل الى ان حضر تلقاء عرشى اذ كان النور مشرقاً من افق الزوراء و شرب كوثر وصالى من ايدى عطائى و قام لدى بابى الذى فتح على من فى الغيب و الشهود نشهد أنّه سمع النداء و اجاب مولاه ربّ ما كان و ما يكون

يا علىّ قبل اكبر ذكّر البشر بما جرى من قلمى الأعلى قل اتقوا الله و لا تكفروا بالذى يأمركم بالمعروف و ينهاكم عمّا نهيتم عنه فى كتاب الله العزيز الودود لكم ان تداركوا ما فات عنكم فى آيامه ضعوا ما عندكم و خذوا ما يأمركم به من ينطق فى قطب العالم أنّه لا اله الاّ انا الحقّ علامّ الغيوب قل ان يعدّب الله احداً بما آمن بهذا الظهور فبأى حجّة لا يعدّب الذين آمنوا بنقطة البيان و من قبله بمحمّد رسول الله و من قبله بابن مريم و من قبله بموسى الكليم الى ان يرجع الأمر الى البديع الأول اتقوا الله و لا تتبعوا الأصنام الذين كفروا بالشّاهد و المشهود من توقّف فى هذا الأمر أنّه توقّف فى كلّ امر ظهر بارادة الله و مشيئته لو انتم تعلمون قل لا يرى فى الكلمة الاّ مكلمها و لا فى التجلّى الاّ جمال المجلّى و لا فى التنزيل الاّ المنزل المهيمن على ما خلق بقوله كن فيكون

يا قلم اذكر اهل الميم و الرّاء من لدن مالك الأسماء و بشرهم بعناية الله ربّ العالمين قل انا نذكركم فى السّجن الأعظم بما يقرّبكم الى الله العزيز الحميد يا اوليائى فى الممالك و البلدان افرحوا بما توجه اليكم وجه الله و يبشركم بما كتب لكم من القلم الأعلى فى لوح نطق أنّه لا اله الاّ هو السّامع البصير طوبى للذين صعّدوا الى الله و للذين ورد عليهم من مطالع الظلم ما ناح به الفردوس الأعلى و مشارق اسمائى الحسنى عليهم بهائى و رحمتى و عنايتى و فضلى الذى احاط من فى السموات و الأرضين قل قد انزلنا لكم ما قرّت به عيون الملأ الأعلى افرحوا ثمّ اشكروه بهذا الفضل المبين ايّاكم ان تحزنكم الدّنيا و ما يظهر فيها تالله الحقّ قد ماج بحر السرور امام وجه مكلمّ الطور اقبلوا بقلوب نوراء الى الأفق الأعلى هذا خير لكم ان انتم من العارفين انّ الذين استشهدوا فى سبيلى اولئك من اهل خباء مجدى و قباب عظمتى يصلّى عليهم اهل ملكوتى و جبروتى و مظاهر اسمائى و مطالع صفاتى و مهابط علمى العزيز المحيط

يا اسمى عاشر مع احبّاء الرّحمن بالروح و الرّيحان و ذكرهم بما تنجذب به قلوبهم فى هذا اليوم الذى جعله الله سلطان الأيّام فى لوح حفيظ انا ذكرناك و رفعاك و اسمعناك و اريناك اشكر ربك و قل لك الحمد يا مولى العالم و لك الثناء يا مقصود العارفين و معبود المخلصين انا اذناك بأن تأذن لمن اراد مقام ربك هذه موهبة اخرى من لدنا عليك انّ ربك لهو الفضال الكريم كذلك اشرفت شمس الفضل من افق سماء عنايتى و انا المقتدر القدير انّ الذى قصد الغاية القصوى و الحضور تلقاء وجه مالك الورى له ان يتبع ما امره القلم الأعلى من لدن عزيز عليهم أنّه يمنعكم عن الانحناء و الانطراح على قدمى و اقدام غيرى هذا ما نزل فى الكتاب من لدن عليهم حكيم قل يا احبّاء الرّحمن ان اردتم اللّقاء فاحضروا بالروح و الرّيحان بأداب كانت من سجيّة الانسان اتقوا الله و لا تكونوا من الغافلين أنّه يحكم كيف يشاء و يأمر بما يهدى العباد الى هذا النور الأعظم

الَّذِي اذ ظهر سجد له الرّوح الأمين لا تقبلوا الأيادي و لا تنحنوا حين الورود أنّه يأمركم بالمعروف و هو الأمر المجيب ليس لأحد ان يتدلّل عند نفس هذا حكم الله اذ استوى على العرش بسلطان مبین قد حرّم عليكم ما ذكرناه خذوا سنن الله و امره و لا تتبعوا سنن الجاهلين من حضر لدى الوجه أنّه من الزّائرين لدى الله مالك هذا المقام الكريم من حضر زار أنّه ممّن فاز بما كان مسطوراً فى كتب الله ربّ العالمين قد حرّم عليكم التّقبيل و السّجود و الانطراح و الانحناء كذلك صرّفنا الآيات و انزلناها فضلاً من عندنا و انا الفضّال القديم انّ السّجود ينبغى لمن لا يعرف و لا يرى و الذى يرى أنّه ممّن شهد له الكتاب المبين ليس لأحد ان يسجده و الذى سجد له ان يرجع و يتوب الى الله أنّه لهو التّوّاب الرّحيم قد ثبت بالبرهان بأنّ السّجدة لم تكن الا لحضرة الغيب اعرفوا يا اهل الأرض و لا تكونوا من المعرضين قل يا قوم ضعوا اصول انفسكم و خذوا اصول الله بقوّة من عنده و لا تتبعوا كلّ عالم مريب ايّاكم ان تعترضوا على الذى جاءكم بآيات بيّنات و ايّاكم ان تنكروا هذا التّبأ الذى اذ ظهر خضع له كلّ نبيا عظيم

انّ المظلوم اراد ان يذكر ارض الباء و التّون التى شرقها بقدم اوليائه الذين وفوا بميثاقه المحكم المتين طوبى للذين استشهدوا فيها بما اكتسبت ايادى كلّ ظالم جبار نعيماً لمن فاز بالشّهادة فى ايّامى و انفق ما عنده فى حبّى و شهد بما شهد به لسان عظمتى فى اعلى المقام من قام على خدمة امرى بشره بعناية الله و فضله الذى احاط الآفاق

و نذكر الأمين الذى اخذ كأس البأساء و الضّرّاء فى سبيل الله مالك الأسماء الى ان شرب منها بهذا الاسم الذى اذ ظهر خضعت له الأعناق يا امين نشهد أنّك كنت قائماً على خدمتى و ناطقاً بذكرى و صابراً فيما ورد عليك فى هذا الصّراط انت الذى تمسّكت بارادة الله و مشيئته تاركاً ما اراده كلّ مشرك نقض الميثاق افرح بما ذكرناك فى الواح شتى و فى صحيفة ما اطّلع بها الاّ الله العزيز العلام انا جعلناك نجماً مشرقاً من افق هذه السّماء و حرفاً من كتاب الله ربّ الأرباب يا اسمى بشرّ اهل البهآء فى ديار اخرى من لدى الله مولى الورى ثمّ أمرهم بما يرتفع به امر الله مالك الابدان قل ان انصروا ربّكم الرّحمن بجنود الأعمال و الأخلاق لعمر الله أنّها اقوى من جنود الأرض كلّها يشهد بذلك من شهد أنّه لا اله الاّ انا المقتدر العزيز المختار تمسّكوا بحبل الاتّفاق فى كلّ الأحوال ليظهر منكم ما اراده الله ربّ العالمين لنا عباد فى تلك الجهات قد تركنا اسمائهم لئلاّ يطّلع كلّ ظالم انكر حقّ الله العزيز الحكيم

و نذكر اوليائى فى ارض التّاء و نبشّرههم بفضل الله و عنايته و رحمته التى سبقت الغيب و الشّهود قل طوبى لكم بما وجدتم عرف الآيات و فزتم بنفحات ايام الله العزيز الودود انا نوصيكم بتقوى الله و بما يرتفع به الأمر انه يسمع و يرى و هو الحقّ علامّ الغيوب قل ايّاكم ان يمنعكم حبّ الدّنيا عن مالك الورى دعوا ما فى القرى ثمّ استمعوا ما يناديكم به سدرة المنتهى عن شطر البقعة الثّوراء من الأرض المقدّسة البيضاء أنّه لا اله الاّ هو الظّاهر النّاطق الفاعل بما اراد بقوله كن فيكون قد اقبلنا اليكم فى هذا الحين و نذكركم بما لا ينقطع عرفه بدوام الملك و الملكوت دعوا ما تنخمد به نار الأمر بين الورى و تشتعل به نار النّفس و الهوى اتّقوا الله و لا تكونوا من الذينهم لا يفقهون نسالّ الله بأنّ يوفّقكم على ما يرتفع به الأمر و تنطق به السّدرة بين البريّة أنّه لا اله الاّ انا العزيز الودود يا احبّاء الرّحمن انتم الذين سمعتم فى الله لومة كلّ لائم و شماتة الذين كفروا بنعمة الله و اعرضوا عن الذى به قام من فى القبور طوبى لديار تنوّرت بأنوار الوجه و لحديقة مرّت عليها نسّمات الوحي من هذا المقام المحمود تمسّكوا بالمعروف و تشبّثوا بما ينتفع به اهل العالم كذلك امرتم من لدى الله مالك القدم الذى هداكم الى صراطه الممدود

انّ سدرة البيان ارادت ان تذكر اهل ميلان الذين آمنوا بالرّحمن فى يوم فيه اعرض القوم عن الله المهيمن القيوم يا اهل ميلان اسمعوا نداء مطلع الثّور من سدرة الظّهور أنّه يخبركم بما قدّر لكم من لدى الله مالك الوجود انا نوصيكم بالمعروف و بما

ترتفع به مقاماتكم فى الملك و الملكوت طوبى لقلب اقبل الى افقى و للسان نطق بهذا الذّكر الأعظم و لوجه توجّه الى وجه الله ربّ ما كان و ما يكون يا اهل ميلان افرحوا برّبكم الرّحمن انتم اقبلتم اليه انه انزل لكم ما لا تعادله الخزائن و الكنوز و نذكر اوليائى فى سيسان الّذين وجدوا عرف بيانى و سمعوا ندائى و طاروا فى هذا الهوّاء الّذى يسمع منه صفير طير المعانى الّتى تبشّر النّاس بالله العزيز الجميل انا نوصيكم بالأمانة و العدل و الوفاء و بما يظهر به امر الله ربّ العالمين انّ الّذين ظلموا و انكروا اولئك من اهل الضّلال فى كتاب الله العزيز الحميد طوبى لكم يا اهل الفردوس بما شهد لكم الرّحمن فى هذا المقام المنيع انّ الّذى اقبل الى الله مالك الورى انه من اهل الفردوس الأعلى فى كتابه العظيم يا احبائى احفظوا مقاماتكم باسمى الّذى به ظهر ما كان مسطوراً فى صحف الله العزيز العليم

يا اسمى اسمع ما يوصيك به الله ربّ ما يرى و ما لا يرى و ربّ العرش العظيم اذكر اهل الرّآء من قبلى لعمر الله انهم تحت لحاظ عناية ربهم الغفور الكريم قل طوبى لك يا ارض الرّآء بما استشهد فيك اولياء الله و اصفياه الّذين بهم ظهر حكم الوفاء فى ناسوت الانشاء و فاحت نفحة الاستقامة فى ملكوت الأسماء كذلك نطق قلمى الأعلى فى هذا المقام الّذى سمى بكلّ الأسماء من لدى الله العليم الحكيم طوبى لذاكر يذكركم و لقاصد يقصد رسمهم و يزورهم بما نزل من سماء مشيئة ربهم منزل الآيات يا اسمى كبر من قبلى على احبائى هناك الّذين تجد فى وجوههم نضرة الرّحمن و من اعمالهم ما يرتفع به امر الله مالك الرّقاب

يا قلمى الأعلى ولّ وجهك شطر احبائى فى الرّآء و الشّين و بشرهم بذكرى و فضلى و عنايتى و قل طوبى لكم بما وفيتم بميثاقى و عهدى و شربتم رحيق بيانى و سمعتم فى سبيلى لومة كلّ فاجر مراتب انا كنا معكم فى ايام فيها ظهر نعيق من نطق بما ناح به سكّان الفردوس الأعلى طوبى لمن صبر فى الله حاكم يوم المآب

انا نذكر من سمع ندائى و اقبل الى افقى و قام على خدمة امرى و اقتصر الأمور على ذكرى و ثنائى و شهد بما شهد به لسان امرى فى قباب عظمتى الّذى سمّيناه بالعنديل فى كتاب الأسماء ليشكر الله فى اللّيلى و الايام لعمر الله قد ذكرناكم بما لا ينقطع عرفه بدوام اسمائى الحسنى يشهد بذلك كتاب الله الأعظم الّذى تطوفه الرّزير و الألواح

و نذكر احبائى فى القاف الّذين ما منعهم شؤونات الخلق عن الحقّ و فازوا بكوثر البقاء فى أوّل الايام يا اوليائى هناك افرحوا بما يذكركم المظلوم بما تنجذب به افتدة اولى الألباب طوبى لكم بما خرقتم الأحجاب و كسرتم بأيادى القدرة و الايقان اصنام الظنون و الأوهام انتم الّذين سمعتم و سرعتم الى ان دخلتم شاطئ بحر البيان المقام الّذى فيه تنادى الذّرات الملك و الملكوت لمن ظهر بالحقّ و اظهر بسلطانه ما اراد قد وجدنا منكم عرف الوفاء انزلنا لكم ما لا تعادله كنوز العالم يشهد بذلك كلّ منصف بصّار

يا ايّها الناظر الى الوجه اذا رأيت سواد مدينتى قف و قل يا ارض الطّاء قد جئتكم من شطر السّجن بنيا الله المهيمن القيوم قل يا امّ العالم و مطلع النور بين الأمم ابشرك بعناية ربك و اكبر عليك من قبل الحقّ علاّم الغيوب اشهد فيك ظهر الاسم المكنون و الغيب المخزون و بك لاح سرّ ما كان و ما يكون يا ارض الطّاء يذكرك مولى الأسماء فى مقامه المحمود قد كنت مشرق امر الله و مطلع الوحى و مظهر الاسم الأعظم الّذى به اضطربت الأفئدة و القلوب كم من مظلوم استشهد فيك فى سبيل الله و كم من مظلومة دفنت فيك بظلم ناح به عباد مكرمون

انا نذكر اوليائى هناك الّذين دخلوا السّجن فى سبيل الله مالك الملوک و نذكر الّذين اقبلوا الى الأفق الأعلى فى ايام فيها اشتعلت نار البغضاء فى صدور العلماء الّذين نقضوا ميثاق الله و عهده و كفروا بنعمة الله ربّ ما كان و ما يكون و نذكر المهاجرين الّذين هاجروا اذ اشتعلت نار الفتنة بما اكتسبت ايادى كلّ مشرک كفّار يا اهل الأرض اتّقوا الله و لا تتبعوا الّذين انكروا حقّ الله و اصفياه و لا تكفروا بالّذى تدعون فى اللّيلى و الايام هذا يوم وعدتم به من قبل و فى التّورية و الانجيل و

الفرقان لعمر الله قد خلقتم لهذا اليوم اعرافوا و لا تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل الذي شهدت له الألواح هذا يوم فيه ظهر الرحيق و جرى السلسيل و نادى الكوثر قد اتى الوعد و قام الناس لربّ الأرباب هذا يوم بشر الله به انبيائه و رسله يشهد بذلك من عنده أم الكتاب قل يا ملأ المعرضين تالله انّ البيان نزل بأمرى و حروفه من كلمتى خافوا الله و لا تعترضوا على الذى به تنفس الصبح و وضع الميزان هذا يوم فيه ينادى الصّور و الطّور يطوف حول الظهور و الصّراط يمشى على اعلى مشارف الأرض بقدره و سلطان ان تنكروا بينات الله و برهانه بأى شىء يثبت ما عندكم انصفوا يا ملأ الاعتساف تالله الحقّ ينوح البيان من ظلمكم و يقول ويل لكم بما نقضتم عهدى و ميثاقى و كفرتم بالذى وصّيناكم به فى كلّ الأحيان قد انزلنى الله لذكركه و جعلنى مبشراً باسمه الذى به ظهر السرّ المكنون و نطقت الثّار فى الأشجار يا اسمى من المعرضين من قال انه سرق الآيات و نسبها الى نفسه قل ان احضر امام الوجه لترى ما لا رأت عين الامكان و منهم من قال انه نهى الناس عن المعروف قل ويل لك يا ايها الغافل الكذاب انّ المعروف يطوف حولى و ظهر بأمرى و العدل امام وجهى فى العشىّ و الاشرار هذا يوم فيه حدثت الأرض و اشرفت بنور ربّها مالك يوم المآب يا قوم انصفوا بالله لو لا الباء قبل الهاء من يقوم على الأمر اذ كانت فرائض الأرض مرتعدة من خشية الأيام قد كنتم خلف الحجاب اذ ينادى المظلوم بين الأرض و السّماء يشهد بذلك مظاهر الأسماء و من عنده ملكوت البيان قد كنتم رقداء خلف الأستار و قلمى الأعلى يجول فى مضمار الحكمة و العرفان قد فتحنا باب التّصح على وجوهكم اذ وجدناكم اشقى العباد فى الأعمال قد عملتم ما نهيتم عنه و تركتم ما امرتم به فى الكتاب نشهد أنّكم نبذتم احكام الله ورائكم و اخذتم ما امرتم به من لدى النّفس و الهوى من دون بيّنة و برهان انا رأيناكم فى ظلمات الشّهوات تمسّكنا بحبل النّصح على شأن ما انقطع صرير يراعتى فى اللّيالى و الأيام و فى الأصيل و الأسحار يا اهل البيان خافوا الرّحمن و لا تركنوا الى الذى نبذ عهد الله ورائه و افتى على من ربّاه بأيدى الفضل بالرّوح و الرّيحان فلمّا ارتفع امر الله على قدر وجدناه كالرّقطاء تسرى و تصبى ورائنا كذلك قضى الأمر فى أيّام فيها تزعزعت الأركان

و نذكر احبائى فى القاف و الميم ثمّ الذى قصد المقصد الأقصى و الرّقيق الأعلى ليكون نوراً له فى كلّ عالم من عوالم ربّه العزيز الكريم

يا صادق يذكرك مولى العالم فى السّجن الأعظم اذ احاطته الأحزان من كلّ الجهات بما اكتسبت ايدى الظّالمين و نوصى الذين نسبهم الله اليك بالصّبر و الاضطبار و تعزيهم بهذا الذّكر الذى به قرّت عيون المقرّبين و نذكر الأخوين اللّذين قاما على خدمة الأمر ثمّ الذين اقبلوا الى الأفق الأعلى بوجهه بيضاء فى يوم فيه زلّت اقدام العارفين

و نذكر اهل الكاف اللّذين ما منعهم فى الله لومة كلّ لائم و ما خوفهم جنود الغافلين قاموا و قالوا الله ربّنا و ربّ من فى السّموات و الأرضين يا اوليائى هناك و ضواحيه اسمعوا نداء المظلوم انه يوصيكم بحفظ ما اوتيتم به من لدى الله العزيز الكريم ايّاكم ان تضيّعوا مقاماتكم و ما ورد عليكم فى سبيل الله العليّ العظيم قد رأيتم فى الله ما ناح به القلم الأعلى سوف ترون ما تفرح به قلوبكم يا اهل البهلاء كذلك يشرّكم الله فضلاً من عنده و هو العليم الخبير قد نزل لكم فى الكتاب ما لا يذكر عنده خزائن العالم و لا ما يفتخر به الملوك و السّلاطين خذوا كأس الاستقامة من يد عطاء ربّكم مالك الأسماء هذا ما امركم به المظلوم من قبل و من بعد ان انتم من العارفين

انك انت يا اسمى و الناظر الى وجهى اذا رأيت بياض المدينة التى فيها غابت شمس الوفاء قف و قل يا ارض الصّاد اين مطالع نورك و مشارق عزّك و اين طراز هيكلك و اين اللّذين بهم انارت آفاق الهداية بين البريّة و اين كلمات كتاب الله العزيز الحميد يا ارض الصّاد اين اعلامك و آياتك و اين بيّاتك و راياتك هل محت آثار الظّلم فيك و هل يكون بمثل ما قد كان فأخبرينى و لا تكونين من الصّابرين هل الرّقشاء تصبى فيك و هل الذّئب يعوى كما عوى من قبل ان ربّك يسأل و يجيب و هو

القوى القدير نشهد فيك كنزت كنوز الوفاء و غرقت السفينة الحمراء و عقرت ناقة الله رب العالمين قد غابت من آفاقك شمس المحبة و الوفاء بما اكتسبت ايدى الذين كفروا بالله العزيز المنيع قل يا ارض الصاد انا نوصيك فى امانتى و اماناتى و نسالك من نار البغضاء هل انها طفئت ام يرى اشتعالها و لهيبها فاصدقنى لوجه الله رب الكرسى الرقيع

يا اسمى يا ايها الناطق بذكري فاعلم من اراد ان يستنير بنور البقاء و يتشرف بزيارة احد من اهل البهائم المستقرين على الفلك الحمراء و المتوججين الى الأفق الأعلى ينبغى له ان يطهر قلبه بماء الانقطاع و يقادس وجهه عن التوجه الى ما خلق فى الابداع و ذوت فى الاختراع و يكون على شأن يرى الملكوت امام وجهه و ما سوى الله ورائه ثم يمشى بوقار الله و سكينته و فى كل خطوة يقول بجوهر الخضوع و منتهى الخشوع يا الهى قد قصدت الذين سفكت دمائهم فى سبيلك و انفقوا ارواحهم فى حبك الى ان يصل الى الرمس الأقدس و التراب المقدس يقف و ينظر الى اليمين كناظر ينتظر رحمة الله المهيم القويم ثم يتوجه و يقول اول فلاح لاح من افق الكرم و اول عرف هاج من قميص طلعة حضرة مالك القدم و اول ذكر تكلم به لسان المشية فى العالم و اول نور انجذبت به افئدة الأمم عليكم يا هياكل النشاء و مطالع الأسماء و مشارق الأمر فى ملكوت الانشاء اشهد ان بكم استوى الرحمن على عرش الامكان و ماج بحر الغفران و فاض كوثر الحيوان و ظهر ملكوت البيان و اشرفت من افقه شمس العرفان انتم الذين بمشياتكم ظهرت المشية و سلطانها و برزت الارادة و اقتدارها و القدر و ما قدر فيه من لدى الله المقتر القدير و بكم احاطت الكلمة و سرت التسمية و انار العالم من تجليات نور طلع و اشرق من مطلع نور الأحدثية الا ان بكم هدرت حماسة الوفاء فى الفردوس الأعلى و نطقت سدرة المنتهى و عن عندليب البهائم و نادى الأشياء بما شهد الله موجدكم و خالقكم و سلطانكم و مبدأكم و مبدعكم و محييكم و مميتكم و أولكم و آخركم و مظهركم و ملهمكم و مؤيدكم و معرفكم انتم حروفات الكلمة الأولى و الطراز الأول فى ملكوت الانشاء و مظاهر العدل فى الجبروت الأعلى انتم الكتاب المسطور و الرمز المشهور و الرق المنشور و البيت المعمور بكم ارتفعت رايات العدل و نصبت اعلام النصر و بكم تضوعت رائحة القميص و ظهرت آية التقديس و بكم فتح باب الكرم على وجه الأمم و هطلت من سحب العرفان امطار عناية الرحمن طوبى لكم و لمن تقرب بكم الى الله و لمن تشبث بأذيالكم و تمسك بحبالكم و نطق بذكركم و ويل لمن انكر حقكم و اعرض عنكم و استكبر عليكم و جاحد عناية الله فيكم يشهد كل شىء بعزركم و ارتفاع مقامكم و ربحكم فى الآخرة و الأولى و خسارة الذين كفروا بالله اذ اتى بايات مشرقات و بينات واضحات و انوار ساطعات

سبحانك يا من باسمك طار الموحدون فى هواء قربك و لقائك و سرع المخلصون الى مقرّ الفداء فى حبك و رضائك اسألك بالذين استشهدوا فى سبيلك و اخذهم جذب آياتك على شأن ما منعهم ما فى الدنيا عن التقرب اليك بأن تكتب لنا من قلمك الأعلى ما ينفعنا فى الآخرة و الأولى يا الهى و سيدى و رجائى اسألك بهذا التراب الأظهر و الرمس المطهر بأن تغفر لى و تكفر عني جريراتى العظمى و قدر لى بفضلك ما تقرّ به عينى و ينشرح به صدرى أنك انت المقتر على ما تشاء و فى قبضتك مفاتيح الرحمة و الفلاح لا اله الا انت القوى الغالب القدير

انا اقبلنا هذا الحين الى ارض الألف و الرأء و نذكر فيها احبائى الذين ما زلتهم اشارات العلماء و ما منعهم حجبات العرفاء سمعوا و اجابوا الا انهم من الموقنين اولئك كسروا اصنام الهوى باسم ربهم مالك الورى و تمسكوا بحبل الله رب العالمين و نذكر الفتح الأعظم الذى فاز بما كان مسطوراً فى كتب الله و خرج عن البيت مقبلاً الى الفرد الخبير الى ان دخل الزوراء و قام لدى باب فتح على من فى الأرض و السماء و سمع نداء الله العزيز البديع يا اوليائى هناك اياكم ان تخوفكم شؤونات العالم تمسكوا بالأعمال و الأخلاق و بما يرتفع به مقام الانسان كذلك امرناكم من قبل و فى هذا المقام الرقيع احفظوا مقاماتكم و ما قدر لكم من لدن مقتر قدير البهائم الظاهر المشرق من افق الفضل عليكم و على امائى اللائى سمعن النداء و اقبلن الى الأفق الأعلى فى ايام فيها زلت اقدام البالغين

و نذكر ارضاً اخرى التي جعلها الله مقرّ اوليائه و مطلع من سمى بزین المقرّين اسمعوا النداء عن يمين البقعة النوراء من السدرة الحمراء الملك و الملكوت لله مقصود المخلصين انا نذكركم كما ذكرناكم من قبل لشكروا ربكم المشفق العليم تمسكوا بالمعروف و بما ينبغى لكم و لأمر الله المهيمن اياكم ان تمنعكم الشؤون الفانية عن ملكوت الله ربّ ما كان و ما يكون ضعوا ما عند القوم و خذوا ما امرتم به من لدى الحقّ علامّ الغيوب قد مسّتكم البأساء و الضرّاء فى سبيلى و انا الشاهد الخبير قد رأيتم فى الله ما لا رأت العيون يشهد بذلك كلّ الأشياء و هذا الكتاب المبين قد سمعتم شماتة الأعداء فى ايام الله مالك الأسماء اسمعوا فى هذا الحين ما يجرى من قلمى الأعلى فى ذكركم و اقبالكم و خضوعكم و خشوعكم و توجّهكم الى وجه ربكم العزيز المنير لعمر الله لا يعادل بذكرى ما ترونه اليوم اشكروا و قولوا لك الحمد يا مقصود القاصدين و لك البهاء يا بهاء من فى السموات و الأرضين

يا قلمى الأعلى و وجهك شطر اليباء التي فيها تضوّع عرف الخلوص و الخضوع من الذين نسبهم الله اليه و كتب لهم من القلم الأعلى ما لا اطلع به الا علمه المحيط انا رفعاهم الى مقام تنطق السن الكائنات بذكرهم و ثنائهم و ما نزل لهم من لدن منزل قديم انا نكّبر على وجوههم و نصلى عليهم و نوصيهم بالاستقامة الكبرى و بحفظ ما قدر لهم من لدى الله مالك العرش و الثرى و انا الناصح البصير و نذكر احبائى هناك الذين قصدوا المقصد الأقصى و الذروة العليا و قاموا على خدمة امر ربهم الغفور الرحيم كونوا كالجبال فى امر ربكم الغنى المتعال هذا ينبغى لكم ان انتم من العارفين ستمضى الدنيا و تأخذها ارياح الفناء و يبقى ما جرى به قلمى و نطق به لسانى الصادق الأمين خذوا كوب البقاء باسم ربكم الأبهى ثم اشربوا منه رغماً للذين كفروا بالله مالك الايجاد

و نذكر ارض الألف و الرّاء فضلاً من لدنا و انا العزيز الفضال و نوصيهم بما ينبغى لأيام الله العزيز الوهاب يا اسمى ان رأيت الرّاء و الجيم كبر عليه من قبلى و قل ان استقم قد اتاك امر عظيم الذى به ارتعدت فرائص الأرض و اضطرب الصور و انصعق الميزان و ناح الضراط امام الوجه فيما ورد على مظهر الأمر بما اكتسبت ايدى الغافلين قل ان اصبر فى الله ثم احفظ ما اعطيناك سوف يظهر لك ما قدر من لدن مقتدر قدير و احفظ مقامك بهذا الاسم الأعظم كذلك يأمرك من دعا الكلّ الى الله الفرد الخبير تمسك بحبل عناية ربك و قل يا قوم تالله قد انار افق الظهور و ظهر ما كان موعوداً فى صحف الله الملك الحقّ العزيز الحكيم دعوا ما عند العالم و خذوا ما يأمركم به مالك القدم الذى اتى بسطان عظيم قل قد ظهر الكتاب الأعظم انه ينادى بأعلى النداء بين الأرض و السماء و يدعوك الى مقام خضعت له بقاع الأرض كلّها ان انتم من العارفين لا تمنعوا انفسكم عن البحر الأعظم و عمّا قدر لكم فى لوح كريم أنك كن على شأن ينبغى لأمر ربك انه يؤيدك و يقضى لك ما اردته من فضله المهيمن على كلّ صغير و كبير قم بالاستقامة الكبرى بين الورى هذا ما امرناك به من قبل اشكر و كن من الحامدين تمسك بحبل عناية ربك و تشبّث بذيله المنير لو يخالفك فيما امرناك ابنك دعه باسم ربك كذلك يأمرك من عنده علم كلّ شىء فى كتاب ما اطلع به الا من ينطق فى كلّ شأن انه لا اله الا انا الشاهد السميع اقرأ هذا اللوح و تفكّر فيما نزل فيه من لدن قوى قدير قل يا قوم لا تجادلوا بآيات الله و لا تنكروا الذى اتاكم بما عند العالم اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين دعوا الذين ليس لهم علم فى هذا الأمر يتكلمون بأهوائهم الا انهم من الصّاعرين يا احبائى هناك افرحوا بما يذكركم القلم الأعلى فى سجن عكّاء و يبشركم بفضل الله و رحمته التي سبقت من فى السموات و الأرض ان ربك لهو المشفق الرحيم قوموا على خدمة الأمر على شأن لا تمنعكم حجابات الذين تمسكوا بمطلع الأوهام و تكلموا بما ناح به الروح الأمين انا نكّبر من هذا المقام عليكم و على امائى اللائى فزن بهذا الأمر البديع

و نذكر احبائى فى منشاد تالله قد حزن الملاء الأعلى بحزنكم و ناح الذين طافوا العرش بما ورد عليكم من جنود الظالمين قد كان المظلوم معكم يسمع و يرى و هو السميع البصير انظروا ثم اذكروا ما ورد على مالك الأسماء فى سجن الطّاء و

فى ديار اخرى من الذين انكروا حق الله و اوليائه و اتبعوا الأوهام و التماثيل افرحوا بما يذكركم مولى العالم بذكر اذ ظهر سجد له كل ذكر عظيم انا نوصيكم بالصبر و الاصطبار و بما يظهر به تقديس الأمر فى المدن و الديار خذوا ما امرتم به من لدن أمر حكيم التور الظاهر اللائح من افق عنايتى عليكم و على الذين نصرؤكم و اقبلوا اليكم حباً لله العزيز الحميد

و نذكر احبائى فى ارض الدال و الهاء كما ذكرناهم من قبل فضلاً من عندنا ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم طوبى لكم بما مرت عليكم نسمة عنايتى و شهد باقبالكم قلمى اذ كان مولاه فى سجن عظيم اياكم ان تمنعكم احزان العالم عن مالك القدم دعوا ما يفنى و خذوا ما يبقى باسم ربكم الباقي الدائم العزيز المنيع طوبى لعضد كسر اصنام الأوهام و سرع الى ظل قباب عظمة ربه الكريم انا نذكر كل عبد اقبل الى الأفق الأعلى و كل امة اقبلت الى صراطى المستقيم

و نذكر علياً قبل اكبر الذى وفى بميثاقى و عهدى و اقبل الى وجهى و طار فى هوائى و قام لدى بابى و سمع ندائى و فاز بقربى و وصالى و نطق بنائى الجميل افرح فى الرقيق الأعلى بما يذكرك مولى الأسماء الذى نطق فى طور العرفان لموسى بن عمران من الشجرة انه لا اله الا انا الظاهر الناطق المقتر القدير يا على قبل اكبر انا نذكر اذ خرجت من وطنك مقبلاً الى الأفق الأعلى و مشتعل نار محبة ربك مالك ملكوت البقاء و اذ كنت فى القوم و ورد عليك فى سبيل الله ما ذرفت به عين كل منصف علم و نذكر اذ كنت طائفاً حول عرشى و عاملاً بما امرت به فى كتابى المبين و نذكر ابنك و الذين تمسكوا فى حقه بالمعروف و قاموا على اصلاح اموره حباً لله مالك هذا البيان و منزل هذه الآيات و مظهر البيئات و الناطق بين الأمم اذ استوى على العرش الأعظم انه لا اله الا انا الفرد الواحد العزيز الحكيم

انا اردنا ان نذكر الفردوس الأعلى و المدينة المباركة النوراء التى فيها تصوع عرف المحبوب و انتشرت آياته و ظهرت بيئاته و نصبت اعلامه و ارتفع خبائه و فضل فيها كل امر حكيم تلك مدينة فيها سطعت رائحة الوصال و انجذب بها المخلصون الى مقر القرب و القدس و الجمال طوبى لقاصد قصد و فاز و شرب رحيق اللقاء من بحر عناية ربه العزيز الحميد يا ارض المقصود قد جئتك من قبل الله و ابشرك بفضله و رحمته و اكبر عليك من لدنه انه لهو الفضل الكريم طوبى لنفس توجهت اليك و وجدت منك عرف الله رب العالمين التور عليك و البهاء عليك بما جعلك الله فردوساً لعباده و الأرض المقدسة المباركة التى انزل الله ذكرها فى كتب التبيين و المرسلين

يا ارض النوراء بك ارتفع علم انه لا اله الا هو و فيك نصبت راية اننى انا الحق علام الغيوب ينبغى لكل مقبل ان يفتخر بك و بما فيك من افنانى و اوراقى و آثارى و اوليائى و احبائى الذين اقبلوا بالاستقامة الكبرى الى مقامى المحمود انا ما ذكرنا الذين جعلناهم مفاتيح الفلاح لئلا يطلع بهم كل ظالم محجوب انا نكبر من هذا المقام عليك يا ارضى و عليهم و على الذين تمسكوا بهذا الحبل المحكم الممدود

يا اسمى قل يا ملاً الأرض ضعوا اراداتكم متمسكين بارادتى ايم الله انها خير لكم عما ترونه اليوم يشهد بذلك كتاب الله العزيز الودود اعملوا بما اراده الله لا بما ارادت انفسكم اتقوا الله و لا تكونوا من الذينهم لا يفقهون ان الذى تمسك بما عنده ليس له ان يتوجه الى وجه الله الباقي بعد فناء الأشياء كذلك نطق قلمى الأعلى فى هذا اللوح المبارك المحبوب

يا لسان العظمة اذكر اولياء الله فى الخاء ليجذبهم الى مقام لا يرى فيه الا عناية الله رب ما كان و ما يكون بكم ختم الكلام فى هذا المقام و هذا من فضلى و عنايتى عليكم ان ربكم الرحمن لهو المقتر على ما كان لا اله الا هو الظاهر الباطن العزيز المشهود بكم لاح افق الايقان و ارتفع صليل سيوف المعانى فى مضمار البيان و بكم نطق لسان الوحي الملك لله مالك الغيب و الشهود قد فزتم بأيام الله و امره و اقبلتم اليه اذ عرض عنه امرأ الأرض كلها و كل عالم غرته العلوم طوبى لوجهكم بما توجهت و لألسنكم بما اجابت و لأياديكم بما ارتفعت الى الله مالك الملكوت كذلك طلع من افق البرهان شمس البيان طوبى

لمن عرف و فاز و ويل لكلّ غافل مردود النور المشرق من افق سماء فضلى عليكم يا اسراء الله فى الأرض و مهابط قضائه المبرم
المحكم الممنوع

يا قلم الأعلى اذكر ما ورد عليك فى هذا الحين من قضاء الله المبرم المحتوم انا كنا نذكر احبائنا فى المدن و الديار
حينئذ فتح الباب و دخل احد و قال قد طارت امتك قلنا الى الله العزيز الودود انها امة قصدت بيت الله الأعظم و خرجت عن
مقامها الى ان وردت و طافت و اتخذت لها مقاماً فى ظلّ قباب العظمة يشهد بذلك مولى البرية الذى ينطق بما نطق فى اول
الأيام و قبلها انه لا اله الا انا المهيمن القيوم يا امتى عليك بهائى و رحمتى و عنائتى و على الذين يذكرونك بعد ارتقائك و
ينطقون بشنائك حباً لله مالك الملوك اشهد انك اقبلت الى الله و آمنت به و وجدت نفحات الظهور اذ ظهر بالحقّ بسلطان
مشهود و شربت رحيق البيان من ايدى عطائه و شهدت بما شهد به قلمه الأعلى فى مقامه المبروك البهآء المشرق من افق
سماء رحمتى عليك و على عبدى الأمين الذى كان معروفاً بين الملاّ الأعلى بخدمتى و خدمة اصفيايى الذين قاموا على نصرة
امرى و نطقوا فى مواقع البأساء و الضراء انا لله و انا اليه راجعون

این سند از [کتابخانه منابع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دایرود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۳ مارس ۲۰۲۳، ساعت ۱۰:۰۰ بعد از ظهر